خطاب الرئيس محمد أنور السادات
أمام مؤتمر القمة الافريقي في مونروفيا
فى١٨ يوليو ١٩٧٩

بسم الله

السيد الرئيس

الاخوة الاعزاء رؤساء الدول الافريقية .. أيها الاصدقاء .. أن من دواعي السعادة والاعتزاز أن يجتمع شملنا في تلك البقعة الطيبة من أرض قارتنا المجيدة لكي نواصل التشاور الاخوي بكل صدق واخلاص من أجل تعزيز المسيرة الافريقية الواحدة وفتح صفحة جديدة في تاريخ العمل الافريقي المشترك في سبيل غد أفضل وحياة أثمن

ومن حسن الطالع أن ينعقد جمعنا في هذا البلد الشقيق الذي أسهم شعبه في الحفاظ علي جوهر الاصالة الافريقية وصون الحضارة الافريقية الواثقة وقيمها السامية

كل هذا دون أن ينغلق أمام الحضارات الاخري لان ايماننا بسمو ترابنا وقدرتنا علي خوض معركة التحدي الحضاري يجعلنا أكثر عزما وتصميما علي الانفتاح علي المجتمعات الاخري دون أن يكون في هذا أدني مخاطرة بقيمنا العليا ورؤيتنا للانسان والتاريخ القومي

ولقد شعرنا جميعا منذ وطأت اقدامنا أرض هذا البلد الامين بأننا في وطننا وبين أهلنا وعشيرتنا الذين يبادلوننا المشاعر ويشاركوننا الهدف والمصير

ولقد تولت الحكومة الليبرالية الاعداد لهذا المؤتمر علي أحسن وجه وأكمل صورة . فجاء تنظيمه محكما وترتيبه دقيقا مما يوفر لنا المناخ الملائم لمؤتمر حافل بالانجاز

www.anwarsadat.org

ليس هذا بمستغرب من شعب تتولي قيادته شخصية دولية علي أرفع مستوي حققت لبلادها مركزا مرموقا علي الصعيدين الافريقي والدولي وهو أمر اعتز به شخصيا بحكم معرفتي الوثيقة بالرئيس تولبرت وتجربتي الطويلة بالتشاور معه والاتصال به فكان علي الدوام مثلا للرؤية الثاقبة وانكار الذات والشعور بالمسئولية

أيها الإخوة الأعزاء

ان لقاءنا السنوي هذا فرصة سانحة لاستعراض الاحداث التي وقعت في العام الماضي والاطلال علي السنوات المقبلة برؤية مستقبلية محيطة تدرك أهمية التخطيط للمدي القريب والبعيد معا ، وتجنبنا الوقوع في الاخطاء التي أعاقت تقدمنا الي الامام يدا واحدة وقلبا واحدا

ولن أطيل عليكم فسأتناول في كلمتي نقطتين أساسيتين ، النقطة الاولي هي الموقف الافريقي أما النقطة الثانية فهي الخاصة بالشرق الاوسط والنزاع العربي الاسرائيلي

بالنسبة للنقطة الاولي والخاصة بالموقف الافريقي أقول : يعز علينا أن نري أخوة لنا لا يزالون واقعين تحت حكم ونظم عنصرية استغلالية تمثل في فلسفاتها وسياساتها أسوأ وابغض ما في الاستعمار الذي تكاتفنا جميعا لاقتلاع جذوره من هذه الارض الطيبة

وقد بذلنا جهودا مضنية من أجل تصفية هذه الجيوب المتبقية للسيطرة الاجنبية علي مقاليد الشعوب الافريقية وحققنا في هذا السبيل مكاسب فرضت نفسها علي المجتمع الدولي كله ، غير أن الواقع الاليم الذي لا مفر منه هو أن أشقاءنا في زيمبابوي وناميبيا وجنوب أفريقيا لازالوا يتعرضون للقهر والقمع ولازال حقهم الطبيعي في الاستقلال وتقرير المصير مهضوما علي مرأي ومسمع من العالم . أن هذا وضع لا يمكن أن نقبله بل يجب أن نضع في هذا المؤتمر الخطة العملية الكفيلة لوضع نهاية لهذا العدوان خلال مدة زمنية محددة بحيث يكون لكل منا دور مرسوم يؤديه عن

قناعة تامة بحق هؤلاء الاشقاء العرب علينا وبأن كل ما نقوم به للقضاء علي فلول السيطرة الاستعمارية هو في الواقع حماية لاستقلالنا جميعا وليس تفضلا نمن به علي أحد

مسرحية الانتخابات التي أجرتها حكومة سالزبوري العنصرية .. والنتائج التي أسفرت عنها .. لا يمكن أن تخدع أحدا .. فقد كانت مجرد قناع تريد الاقلية البيضاء أن تتستر وراءه للحفاظ علي سيطرتها علي مقاليد الامور .. والزعم بأن الحكم قد انتقل الي الاغلبية الافريقية صاحبة السيادة والمصلحة الحقيقية .. ولعل أبلغ رد يمكن أن نقوم به علي هذا التحدي السافر هو تحقيق الوحدة السياسية والعسكرية بين جناحي الجبهة الوطنية تعزيزا لكفاح شعب زيمبابوي ضد استمرارسيطرة الاقلية البيضاء بأي صورة .. وتجسيدا لوحدة النضال ضد العدوان والسيطرة والقهر .
وبالتوازي معها يتعين أن نؤكد بصورة عملية وجوب الالتزام بقرار الدورة المستأنفة للجمعية العامة للامم المتحدة حول ناميبيا .. من حيث عدم شرعية الانتخابات التي أجريت هنا؛ في نهاية العام الماضي وبطلان ما أسفرت عنه من نتائج ورفض المحاولات التي يقوم بها النظام العنصري في بريتوريا لفرض تسوية داخلية في ناميبيا علي غرار ما حدث في زيمبابوي

من جهة أخري فلا بد من اتخاذ الخطوات الكفيلة باجبار هذا النظام علي تنفيذ قراري مجلس الامن
رقمي ٣٨٥ و ٤٣٥ واكرر اننا نتصدي لقوي العدوان والاستغلال فاننا يجب أن نتطهر من الخلافات الداخلية ونقضي علي المنازعات التي تعوق مسيرتنا التاريخية فليس من الحكمة أن نخوض معارك الاخرين أو نسمح بالتدخل الاجنبي في شئوننا ذلك التدخل الذي لم يكتف بافتعال الخلاف بين دولة افريقية وأخري .. بل أنه أشعل نار الفتنة بين أبناء البلد الواحد .. وحاول أن يعمق الصراع بمناصرة فريق علي فريق في الوقت الذي يعمل فيه علي تحقيق أهدافه الانانية علي اشلاء الضحايا

ويهمني أن أوجه نداء الي اشقائنا في تشاد بأن يحققوا الوحدة الوطنية الشاملة ويتوصلوا الي كلمة سواء تضع حدا للقتال وتغلق الباب أمام التدخل الاجنبي بكل شروره وآثامه ولا يفوتنا أن نشيد في هذا الشأن بالجهود المخلصة التي بذلتها ليبيريا والسودان والكاميرون وأفريقيا الوسطي والنيجر لتيسير تحقيق المصالحة الوطنية بين أبناء هذا البلد الشقيق الذي تربطنا به أوثق الروابط والصلات . انتقل الان أيها الاخوة الي النقطة الثانية وهي الخاصة بالشرق الاوسط

لقد أعددت كلمتي هنا ولكنني حينما التقيت بأحد الاخوة الرؤساء الافريقيين بالامس وكنا نناقش قضية الشرق الاوسط والمناقشات التي دارت داخل مؤتمر وزراء الخارجية وسألني الرئيس الافريقي الصديق هو الاخر قال لي أنه اجتمع به شخصية عربية وأن هذه الشخصية قالت له أن حرب أكتوبر لم تكن الا خطة متفقا عليها بين مصر وأمريكا

وسألني عن صحة هذا الكلام الذي سمعه من أحد المسئولين العرب : من هنا أردت أن أترك الكلمة التي أعددتها لكي اتحدث اليكم

ومن حقكم علي وعلي مصر وعلي الامة العربية .. من حقكم أيها الاخوة الافارقة الرؤساء ورؤساء الحكومات من حقكم أن توضع الحقائق كاملة أمامكم

ان أول موقف قوي ساند القضية العربية كان الموقف الافريقي والقرار الافريقي الذي صدر عن مؤتمرنا هذا في أديس أبابا سنة ١٩٧٣

كثيرون من الاخوة الذين يجتمعون هنا اليوم كنا نجتمع معهم هناك في أديس أبابا سنة ٧٣ وكان هذا الاجتماع قبل ثلاثة شهور فقط من معركة أكتوبر

أقول من حقكم علينا في مصر وعلي الامة العربية كلها أن توضع الحقائق أمامكم .. كان قرار هذه المنظمة العتيده في صيف ٧٣ كما قلت أول قرار ساند الموقف العربي

ولا يزال يسانده الي اليوم ، واذا كنا قد بدأنا طريق السلام فالفضل كان ولا يزال للتأييد الافريقي الواعي للقضية العربية

ولكن دعوني اتحدث بكل صراحة يخيم علي الامة العربية الان جو مصطنع تغلب عليه العصبية والتشنج أكثر مما يغلب عليه العقل والمنطق لم أكن لاقول هذا الا ان البعض شاء ان ينقل معركة التشنج التي تصدر عن البعض في الامة العربية الي هذا المؤتمر والي الاخوة الافارقة الذين كان ولا يزال تأييدهم للقضية العربية مفتاح الموقف كله اسفت طبعا ان ينقل الي الاخوة الافارقة ان معركة اكتوبر كانت صفقة متفقا عليها كان آلاف الضحايا وكان ابني الذي استشهد هو أخي الصغير الذي ربيته كما أربي ابنائي كعادتنا في الفلاحين كان استشهاد أخي وابني في الخمس دقائق الاولي من حرب أكتوب يوم ضربت الطائرات الحربية التي كان يقودها في الغارة التمهيدية للحرب بعد خمس دقائق فقط من قيام الحرب كان موت أخي وابني كان أيضا داخل الخطة وآلاف الضحايا الذين قدمتهم مصر كانت جزءا من الخطة . اسفاف جعلني اترك ما كنت اعددته لاحكي لكم القصة ولن اطيل عليكم تبدأ القصة بهزيمة ٦٧ كلكم تعلمون كيف كانت ابعاد الهزيمة العسكرية علي الامة العربية في ٦٧

والمهانة التي عشناها بعد هزيمة ٦٧

ومنذ أن توليت في ١٩٧٠ في مصر رئاسة الجمهورية وأنا أعد لهذه المعركة معركة الكرامة ليس فقط لمصر وانما للامة العربية ايضا .. كان قراركم كما قلت لكم في صيف ٧٣ قبل المعركة بثلاثة شهور الاساس ولا يزال إلي اليوم في تأمين الحق العربي ثم كانت حرب أكتوبر والامة العربية برغم كل الاسفاف الذي تسمعونه، والذي حاولوا نقله الي هذا المكان والذي قيل كثيرا فيه اثناء انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية .. سنترك هذا الاسفاف لنضع الحقائق واضحة لان من حق هذا المؤتمر ..

من حق افريقيا التي أيدت وتؤيد الحق العربي ان تعلم الحقائق كاملة بلا تشنج وبلا اسفاف

كان انتصار حرب أكتوبر مفخرةللامة العربية عبرت مع قواتنا علي قناةالسويس عبرت الامة العربية كلها من المهانة من الهزيمة الي الانتصار الي العزة، من حقكم ايضا في افريقيا ان تعلموا ان قواتكم المسلحة المصرية وهي افريقية قد خاضت أول معركة في التاريخ بالصواريخ والحرب الاليكترونية وكل مستحدثات الحرب في العصر الحالي التي وجدت بعد الحرب العالمية الثانية .. قواتكم المسلحة المصرية الافريقية وهي في خدمة كل شعب في افريقيا ليس ضد بعضنا كافارقة وانما ضد أي تدخل أجنبي

بعد حرب أكتوبر بدأنا ندخل عملية السلام تذكرون معي ان قرار القوتين العظميين الاتحاد السوفيتي ، وأمريكا في بيان الوفاق الاول الذي صدر في موسكو ٧٢ كان ينادي بالاسترخاء العسكري أي أن نقبل بالهزيمة والا نتحرك وبالتالي ستفرض علينا كل الشروط ولم نقبل بهذا البيان بيان الاسترخاء العسكري الذي اتفق الاثنان الكبار عليه في موسكو في أول بيان للوفاق لم نقبله بل كان قراري مباشرة عقب صدور هذا البيان هو أن أخرجت الخبراء السوفيت ١٧ ألفا من مصر في أسبوع لان مسألة الكرامة مسألة العزة مسألة أن يفرض علينا الشروط نحن نرفضها تماما . بعد حرب أكتوبر جاء فض الاشتباك الاول وفض الاشتباك الثاني وكما سمعتم وتسمعون اليوم من البعض في الوطن العربي هاجمونا في فض الاشتباك الأول في فض الاشتباك الثاني في افتتاح قناة السويس هاجموا وأسهل ما رموا به الخيانة .. كلمة الخيانة سهلة جدا . نفس العقلية عقلية أن حرب أكتوبر كانت متفقا عليها للاسف .. دخلنا عملية السلام .. بفض اشتباك أول وفض اشتباك ثاني وبعد انتخابات الرئيس الامريكي ونجاح كارتر كان لا بد أن تبدأ المرحلة التالية وهي الحل حل النزاع العربي الاسرائيلي وقيام السلام مباشرة وعقب تولية الرئيس كارتر في ٧٧ التقي بكل

القادة العرب الذين له علاقات معهم وبدأنا نعد لمؤتمر جنيف
في سبتمبر ٧٧ وضح تماما اننا نحن العرب نختلف بيننا وبين اسرائيل

لم نستطيع أن نصل الي اتفاق . هل نذهب بوفد عربي واحد أو بوفود عربية متعددة ؟

وبدأت المناقشة كما هي مناقشات اليوم تماما حين يقال ان السادات قابل بيجين في الاسكندرية .. ازاي ؟ المسائل الشكلية هي اللي نناقشها أما الجوهر .. جوهر القضية فلا يناقش كما قلت بدأنا للاسف بداية اليمة ولم نستطع ان نتفق هل نذهب الي جنيف بوفد موحد أو بوفدين . لم تكن مصر هي السبب .. مصر قالت انه في وفد عربي واحد مستعدين نذهب في وفود متعددة مستعدين نذهب .. جدول أعمال ايا كان احنا مستعدين نذهب لكن كما قلت لكم لم نستطيع ان نتفق فيما بيننا ووضح ان لا انعقاد لمؤتمر جنيف

هل نترك القضية ونترك الامر وارضنا تحت الاحتلال ؟ هنا فكرت في المبادرة .. مبادرة نوفمبر ١٩٧٧ بزيارة القدس ومخاطبة الشعب الاسرائيلي في عقر داره .. من دار البرلمان .. هنا أريد أن أقول أنني سأضم الكلمة التي القيتها في الكنيست وخاطبت فيها الشعب الاسرائيلي مباشرة وأمام العالم كله .. سأضع هذه الكلمة لكي تسجل في محاضر أعمالنا هنا لان فيها الرد علي كل ما أثير من تساؤلات داخل مؤتمر وزراء الخارجية الذي انعقد قبل انعقاد مؤتمرنا هذا .. كلمتي في الكنيست : الحق العربي كاملا فيها. حق الفلسطينيين في قيام دولتهم فيها .. ضرورة التسوية الشاملة .. لا تسوية جزئية ولا صلح منفرد .. ولا فض اشتباك ثالث فيها .. عدم التنازل عن شبر من الارض العربية فيها .. هذه وثيقة وليست كلاماً يقال أو شعارات تطلق .. هذه وثيقة رسمية شجعها العالم كله في تليفزيوناته .. كل ما يخطر علي البال بالنسبة للحق العربي فيها .. في هذه لوثيقة .. من هنا سأضمها لانها كانت الوثيقة الاولي التي افتتحت بها عملية السلام بعد ذلك بيننا وبين اسرائيل . عقب

عودتي من القدس مباشرة دعيت الي مؤتمر القاهرة .. دعيت جميع اطراف النزاع .. دعيت الاتحاد السوفيتي ايضا .. ورفع علم فلسطين علي فندق مينا هاوس حيث كان اجتماع المؤتمر .. ورفض الفلسطينيون برغم ان علمهم رفع الي جانب بقية أعلام الدول الاخري العربية اطراف النزاع واسرائيل والاتحاد السوفيتي وامريكا

بعد ذلك تقدم رئيس وزراء اسرائيل بما يسمي في ذلك الوقت
في ديسمبر ١٩٧٧ .. تقدم بما سماه الحكم الذاتي مشروع .. تقدم به لنا في ديسمبر سنة .. ١٩٧٧ اسماه الحكم الذاتي للفلسطينيين .. ورفضنا .. هذه حقائق تاريخية اريدها أن تثبت هنا لكي لا يسيطر علينا هنا نفس التشنج والعصبية التي يراد ان ينقلوها هنا في هذا المجتمع الهاديء الرزين الواعي .... لـــ ١٥ شهرا كاملة بعدذلك مفاوضات شاقة وعسيرة بيننا وبين اسرائيل في حضور الولايات المتحدة .. لماذا ؟. لقد بدأت عملية السلام بعدة مباديء ستجدونها في كلمتي في الكنيست أولا ثم بعد ذلك عبر مسيرة السلام التي نسيرها كلها .. أول هذه المباديء أن القضية الفلسطينية هي لب النزاع هذا الكلام بالنص في كلمتي في الكنيست ولشعب اسرائيل وللعالم كله.. لب قضية النزاع العربي الاسرائيلي هي لب القضية الفلسطينية ليست الجولان ولا سيناء الا عوارض لمشكلة أساسية هي القضية الفلسطينية .. هذا الكلام واضح ومثبت ومعلن ومسجل من أجل هذا أرجو أن يضاف هنا الي محاضر عملناحتي لا يحاول أحد أن يلوي الحقائق كما حدث في اجتماع وزراء الخارجية الذين أعدوا لهذا المؤتمر .. أول مبدأ هو أن القضية الفلسطينية هي لب النزاع .. ثاني مبدأ انه لا مساومة لا علي الارض ولا علي السيادة .. معلن ومسجل لا مساومة لا علي الارض ولا علي السيادة المبدأ الثالث أن أي قضية لي لا بد أن أتولاها بنفسي .. فيما مضي أو كما يحدث الان من البعض في أمتنا العربية يجلسون في مكانهم ويطلبوا أن رئيس وزراء اسرائيل يسلم الارض المحتلة فورا والقدس والا مش حايتكلموا معاه طيب .. المستر بيجين رئيس وزراء اسرائيل بيقول اذا كان لكم قضية تعالوا ابحثوها ما

انتوش عاوزين تيجوا تبحثوها خلاص سأبقي علي احتلال الارض وخليكم فيما تطلبون وفيما تصرخون لن أرد .. دا كان الموقف

أنا .. باسم مصر باسم ٤١ مليون من شعبكم في أفريقيا الا خمسة آلاف في الاستفتاء الاخير ٤١ مليون مصري قالوا نعم للسلام بشقيه سواء كان كامب ديفيد أو معاهدة السلام ٤١ مليون مصري ومصرية قالوا نعم ما عدا خمسة آلاف

باسمهم بأقول أمامكم انه أي قضية تكون لي مع أي طرف سأجلس مع هذا الطرف لاحل قضيتي لن أكلف قوة من القوي الكبري لتحل لي قضيتي أو مشكلتي ولم أطلب وصيا علي لحل قضيتي في أي اتجاه

ده كان مبدأ أساسي طبقته مصر وده اللي خلانا الان بنجلس مع اسرائيل عبر ١٦ شهرا من الخلافات ومن الصراع الي أن استطعنا أن نصل الي اتفاقيتين اتفاق كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية

اتفاق كامب ديفيد في مؤتمر وزراء الخارجية أيضا هو تماما من الذي قال ان اتفاق كامب ديفيد هو السلام الكامل أنا لم أقل هذا الكلام ، اتفاق كامب ديفيد ليس السلام الكامل اتفاق كامب ديفيد عبارة عن اطار عمل فقط طريق السلام طريق طويل جدا ولكن علينا أن نبدأه وقد بدأناه لم أقل أبداً أن اتفاق كامب ديفيد هو السلام النهائي أبدا .. أطلاقاً

ماذا حدث في كامب ديفيد ، في كامب ديفيد اتفاقيتين
الاولي خاصة بالعلاقات بين مصر واسرائيل ، الثانية خاصة بالمشكلة الاساسية التي قلت أنا عنها كمبدأ أساسي أنها لب الصراع وهي المشكلة الفلسطينية

طيب هل تعرضنا في كامب ديفيد لتقرير مصير الشعب الفلسطيني ؟ آسف لم يحدث هل فاوضت أنا في كامب ديفيد باسم الفلسطينين ومن وراء ظهورهم ؟ آسف

محصلش بل ليثبت في محاضركم أيها الاخوة انني في كامب ديفيد قلت للرئيس كارتر ولرئيس وزراء اسرائيل ان الذي يقرر مصير الفلسطينيين هم الفلسطينيين أنفسهم ، وانه لا كارتر وأمريكا، ولا أنا ومصر ولا بيجين واسرائيل، ولا الملك حسين والاردن حيثما ينضم اذا انضم لا يملك أحد من هؤلاء أن يقرر مصير الفلسطينيين أو أن يتحدث باسمهم

في لجنة وزراء الخارجية بيقولوا أن في كامب ديفيد مصر تكلمت نيابة عن فلسطين احنا متكلمناش نيابة عن الفلسطينيين ولا كارتر ولا بيجين محدش بيتكلم عن حاجة

طيب ما الذي تم في كامب ديفيد وأغضبهم الذي تم في كامب ديفيد انه علشان نمهد السلام ونرفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة اتفقنا علي انه يقوم حكم ذاتي كامل في الضفة الغربية وفي غزة تمهيدا لتقرير المصير هذا الحكم الذاتي الكامل بالنص كما ورد في كامب ديفيد وكما أرجو أن يثبت هنا وسأضيف وثيقة كامب ديفيد الي محاضرنا هنا . الغاء الحكومة العسكرية الاسرائيلية فور قيام الحكم الذاتي فوراً

تشكيل الفلسطينيين لقوة بوليسية فلسطينية واضفنا اليها أيضا إمكانية أن تكون فيها عناصر أردنية من أجل أن الاردنيين والفلسطينيين متشابكون وفي الضفة الشرقية أي في الاردن هناك فلسطينيين عايشين وخدوا الجنسية الاردنية قد يرغبوا أنهم يدخلوا وينضموا للبوليس

قلنا أن الغاء الحكومة العسكرية الاسرائيلية فوراً ساعة قيام الحكم الذاتي الفلسطيني وتشكيلهم بوليسهم ، عودة أبنائهم من السجون والمعتقلات الاسرائيلية .. انسحاب اسرائيل الي نقط للامن فقط ، الغاء الحكم المدني الاسرائيلي. أنا قلت الغاء الحكومة العسكرية الاسرائيلية الغاء الحكم المدني الاسرائيلي أيضا . ويتولي الفلسطينيين بالحكم الذاتي أمورهم لخمس سنوات مقبلة ، قبل ما تنتهي بسنتين نجتمع لكي يقرر

الفلسطينيون مصيرهم . وفي اتفاق كامب ديفيد نص صريح أن للفلسطينيين حق الفيتو ، عند تقرير مصيرهم لهم حق الفيتو علي كل ما لا يرغبون فيه . ده اللي حصل وده اللي ورد في كامب ديفيد ونحن لم ندع أننا نتحدث ولا ندعي أننا نتحدث عن الفلسطينيين .. أبداً نقرر مصير الفلسطينيين !! أبدا هم وحدهم أرجو أن يضاف في محاضركم أيضا اقتراحي منذ ٧ سنوات بتشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة وان مصر علي استعداد للاعتراف في الحال بهذه الحكومة

يضاف إلي محاضركم .. لم يجرؤ رئيس عربي واحد أن يقول بهذا لانه لعلمكم دول عربية كثيرة لها منظمات داخل المنظمة الفلسطينية والخلافات العربية للاسف بتنعكس علي المنظمة الفلسطينية نتيجة أن دولا عربية كثيرة بتشكل منظمات داخل المنظمة الفلسطينية

مصرــ اقرر أيضا في محاضركم ان مصر لم تسلك هذا السبيل ابدا وليس لمصر أي منظمة داخل المنظمة الفلسطينية وانما مصر تعترف بالفلسطينيين كمنظة واحدة

ليس لنا أي منظمات كبقية الدول الاخري التي حاولت أن تنقل لكم هذا الكلام أعلنت أمام المجلس الفلسطيني في القاهرة انني أطلب اليهم تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة وستعترف مصر فورا بقيامها .. كان ده ليه ؟ كان هذا نتيجة لان رئيسة وزراء اسرائيل قامت وقالت أنه لا يوجد في التاريخ شيء اسمه فلسطين .. ردي أنا كان شكلوا حكومتكم المؤقتة وضربت لهم مثلا بحكومة الجزائر المؤقتة التي شكلتها جبهة التجرير ويوم أن شكلتها سخر البعض في أوروبا وفي غيرها .. انما ثبت أن الجزائريين بهذه الحكومة استطاعوا أن يصلوا الي حقوقهم .. وقعدوا مع الفرنساويين والذي حصل علي استقلال الجزائر بعد الكفاح الطويل والتضحيات التي قدمها شعب الجزائر حصلت الحكومة الجزائرية المؤقتة في مفاوضات مع فرنسا مباشرة علي الاستقلال للجزائر .. ضربت أنا هذا المثل للفلسطينيين وسأضيف هذه الوثيقة الي محضركم هنا

لم ينادي رئيس عربي واحد بقيام حكومة فلسطينية مؤقتة .. والي اليوم وبعد سبع سنوات لا زلت أطلب وأنادي أن يشكل الفلسطينيون حكومة مؤقتة مسئولة .. لكي نستطيع أن نتخذ القرار .. ولكي تتولي بنفسها قضيتهم

ما هو الخلاف ؟ .. أين الخلاف ؟ .. الخلاف أن مصر بدأت طريق السلام لقد بدأنا طريق السلام .. ولا رجعة فيه أمامكم .. لا رجعة في طريق السلام .. السلام أمل عزيز علي كل نفس .. أمل عزيز علي كل شعب .. أمل عزيز عند كل مصري .. بعد ما خسرنا مائة ألف من أبنائنا واكثر علي أربع حروب في ثلاثين سنة .. سلام عزيز علينا من أجل هذا مش لاننا نخشي الحرب لا .. النصر الذي حدث في أكتوبر كان علي ضفاف القناة في مصر وليس في أي مكان آخر .. نحن لا نخشي الحرب ولكن لم نحارب للحرب يوم أن انتهت حرب أكتوبر وزالت الهزيمة والمهانة والتمزق زال من نفوسنا .. اتجهنا الي السلام لان هدفنا هو السلام .. أقول امامكم نحن نمضي في طريق السلام وسنمضي فيه ولن يدعي احد أننا نتكلم عن أي شعب أبدا كل ما توصلنا اليه في كامب ديفيد هو لنزع معاناة الاحتلال الاسرائيلي عن الشعب الفلسطيني وفي غزة وفي القدس وأثبت هنا في محاضركم أيضا ان اثناء زيارتي للقدس وفي المسجد الاقصي وهو أول قبلة اتجهنا اليها كمسلمين التقي بي النساء الفلسطينيات وقالوا ان أبنائهن وأزواجهن واخواتهن في السجون الاسرائيلية ومتي ستنتهي هذه الغمة وكان مضي في ذلك الوقت عشر سنوات وقالوا كلام كثير واعلنت هنا أنا ما بقولش هذا .. لا أقول هذا الكلام اليوم أمامكم لاول مرة وانما كلام معلن ورسمي واعلنته مرارا .. القول بأن مصر علي طريقة اللي قال ان معركة اكتوبر كانت خطة متفقا عليها وكان الاسفاف ممكن أن يصل الي تقرير الشعوب .. أنا آسف وحزين لهذا الاسفاف لكن لن يعيقنا عن السلام وسنمضي في طريق السلام .. قبل أن آتي اليكم هنا بأيام كان عندي رئيس وزراء اسرائيل اتفقنا في نقاط واختلفنا في نقاط .. اتفقنا ان لبنان لا يجب أن يمس استقلاله ولا أرضه أي تغيير

واختلفنا في المستوطنات وكل هذا معلن أمام العالم كله سأجتمع بهم في حيفا إن شاء الله في سبتمبر المقبل لكي نكمل هذا ، اجتماعاتنا اليوم يوم ما رفعنا العلم المصري علي العريش المصرية عاصمة سيناء في نفس الوقت الذي كنت أرفع العلم المصري فيه كان وزير الخارجية مع وزير الخارجية الامريكي مع وزير الخارجية الاسرائيلي بيتفقوا علي اجراءات الحكم الذاتي لكي نرفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني المحتل في الضفة وغزة .. نحن لم نأخذ مسئولية أحد ، ولا مصير أحد لكي نشكله ببساطة لانني أرفض أن يقرر مصيري أي أحد غيري.. نحن نرفض أن نقرر مصير الشعب الا بممثلي هذا الشعب ذاته وأردت أن أقول لكم هذا لكي أثبت في محاضركم ومع ذلك من فوق منبركم هذا أعلن أن مصر مستعدة لمن يجد حلا بديلا أو عملا في السلام أحسن مما انجزت مصر أقول أمامكم انني سأسير وراءه

الذي لديه بديل علي أتم استعداد لان اسير معه في هذا البديل .. في نفس الوقت اذا كان البعض يريد من العالم العربي اجتماعا علي مستوي دولي بمعني أن تأتي فيه أمريكا وروسيا والاطراف .. وعلي أتم استعداد بل انني دعوت لمثل هذا الاجتماع في العريش ومن فوق منبركم أدعو كل الاطراف في النزاع العربي الاسرائيلي لكي يأتوا الي العريش بما فيهم أمريكا والاتحاد السوفيتي في مؤتمر موسع لكي نصل كما يريدون أو كما يتصورون لا مانع لدي مصر ابدا ولكن مصر ستظل علي طريق السلام .. لن نعود الي وضع اللاسلم واللاحرب نحن لا نقبل هذا أبدا ومصر تريدكم أن تعلموا أيها الاخوة .. ان مصر متمسكة بالسلام الشامل وليس السلام المنفرد السلام الشامل لكل الاطراف في المنطقة ، والفلسطينيون أو القضية الفلسطينية هي جوهر الصراع وجوهر الحل من أجل السلام أقرر هذا أمامكم لكي لا يكون هناك ليس بعد ذلك ولكي تكونوا انتم أيها الاخوة والاصدقاء شهودا ولكنني أقل لكم دائما أن مصر بلد له انتماء عربي وانتماء افريقي ولن يفرط أبدا في انتمائه العربي ولا في انتمائه الافريقي

ستظل مصر تعمل وتضحي من أجل الاخرين ستظل مصر كما كانت دائما مكان كل مناضل .. مكان كل مكافح .. وستفخر مصر دائما بأنها من هذه القارة قارة افريقيا قارة المستقبل سنفخر دائما بأننا قدمنا وسنقدم بلا منا وانما هو واجب علينا ولكل عربي ولكل افريقي مكان في مصر علي أرض مصر مكان في قلب مصر أيضا أرجو الا أكون قد أطلت واشكركم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

www.anwarsadat.org